انك تجيعه وتدئبه يقال ادأبه بالهمزة بعد الدال المهملة اذا اتعبه وتذكير الضمير الراجع
الى البهيمة باعتبار الحيوان قاله لرجل من الانصار حين دخل حائطه يعني جرعه فاذا فيه
جمل فلما راه جرجر اي صوت وذرفت عيناه اي جرى دمع عينه قيل اتاه النبي م فمسح
ظهره الى سنامه واصل اذنه حتى سكن وفيه معجزة النبي م ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه
افلا تخرجون مع راعينا في ابله الضمير راجع الى الراعي اضافته باعتبار الملابسة فتصيبون
من ابوالها والبانها يعني تجدون بعضها وتشربون منه قاله لنفر من عكل وعرينة
شكوا من المصنف تقدم بيانه في الباب الخامس فصل ق انس رضه اتفقا على الرواية
عنه قال قال رجل يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة فقال م اليس الذي
امشاه على رجليه في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة كذا ذكره مسلم وقال
الشراح كان سؤال السائل عن نزول قوله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم
واقول هذه الاية لا تناسب السؤال لان السحب وهو الجر لا يفهم منه المشي بل المناسب قوله تعالى
الذين يحشرون على وجوههم الاية لان الحشر اذا كان على الوجه يفهم منه ان المشي يكون
كذلك باستصحاب الحال فكان السائل قال كيف يمشي الكافر على وجهه ق انس اتفقا على الرواية عنه
قال تحدث اصحاب النبي م عن مالك بن دخشم ظنا منهم انه منافق وودوا ان يدعو
عليه النبي م فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يعني مالك بن الدخشم هذا
تغير من المصنف لضمير يشهد ذكره في جامع الاصول مالك هذا هو ابن الدخشم
بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة وبالنون وفي رواية
الدخشم بابدال النون ميما قالوا انه يقول ذلك وما هو في قلبه قال لا يشهد احد انه الضمير
فيه للشأن لا اله الا الله واني رسول الله فيدخل النار او تطعمه شك من الراوي يعني
تحرقه النار اقول لاح لي ههنا اشتباه واندفاعه اما الاول فان يقال ان اريد بالشهادة
في قوله م لا يشهد احد الى اخره ما يكون عن لسان فلا يصح معناه لان المنافق في الدرك
الاسفل من النار وكذا ان اريد به ما يكون عن قلب لان عصاة المؤمنين يدخلونها
على انه لا يقع هذا الكلام دفعا لهم لان دعواهم ان مالكا لم يشهد عن قلب واما الثاني
فبان يقال المراد بها ما يكون عن لسان ومن الدخول الحكم به على وجه الخلود لان حكمهم
بنفاقه كان مستلزما له فبين م من اتى الشهادتين ليس لغيره ان يحكم عليه

من عنده

من عنده بانه مخلد في النار زاعما معرفة حال قلبه لانه خفي لا يطلع على حاله الا الله ورسوله
ق ابوذر رضه اتفقا على الرواية عنه اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون اي ثوابا مثل
ثواب ما تصدقون الاستفهام فيه لتقرير ما بعد النفي وما عطف عليه الواو محذوف
اي اليس لكم ثواب مثل ثواب الاغنياء وليس قد جعل الله لكم ان بكل تسبيحة صدقة
يعني ان بكل تسبيحة اجرا كاجر صدقة وكذا المعنى في قوله وبكل تكبيرة صدقة وكل
تحميدة برفع كل صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
وفي بضع احدكم يعني في جماعه انما لم يقل وببضع احدكم اشارة الى انه انما يكون
صدقة اذا نوى فيه عفاف نفسه او زوجته او حصول ولد صالح وفيه جهة اخرى
وهي الالتذاذ والشهوة وعلى هذا لا يكون صدقة صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي
احدنا شهوته ويكون فيها اجر قال ارايتم لو وضعها اي شهوة بضعه في حرام اكان
عليه فيها وزر الاستفهام فيه للتقرير فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر قاله اي
النبي م هذا الحديث لناس من اصحابه اي لجماعة منهم قالوا يا رسول الله ذهب
اهل الدثور جمع دثر وهو المال الكثير بالاجور يصلون كما نصلي هذا استيناف
جواب عمن قال كيف ذهب ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول
اموالهم ونحن فقراء لا نقدر عليه م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه قال اتى رجل من
اسلم يقال له ماعز فاعترف بالزنا اربع مرات فامر النبي م برجمه فرجم ثم قام
خطيبا فقال او كلما انطلقنا غزاة نصطحبنا في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا له
نبيب اي صوت الجملة الاسمية حال كنبيب التيس وهو صوته عند الجماع على ان
بتشديد الياء وان مخففة واسمها ضمير الشان يعني يكن لازما على هذا الشان
وهولاء وفي على بناء المجهول برجل فعل ذلك اي الزنا الا نكلت به بتشديد الكاف
اي لعذبته بسبب ذلك الفعل اعلم ان المصنف لم يراع ترتيبه في هذا الحديث
لان المذكور بعد او ههنا كاف وفي الحديث المتقدم لام ق ابو هريرة رضه اتفقا على
الرواية عنه او لكلكم ثوبان قاله لسائل سأله عن الصلوة في ثوب واحد قال الخطابي
لفظ الحديث استخبار ومعناه اخبار عن الحال التي كان السائل وغيره عليها
من جنس الثياب وفي ضمنه جواب للسائل الاستفهام فيه للانكار يعني ليس لكلكم ثوبان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)